التوفيق بما قال ومعنى سلبية اي تفسيرها
احتراز عن السلب بمعنى المسلوب كالشئ
والسلب له اطلاقان عبارة عن نفي امر لا يليق
وهو المراد في الصفات وعبارة عن مسلوب عن
المملوك المولى وليس هو المراد ثم يجب له
تعالى تقديم السلوب على المعاني من باب تقديم
التخلية بالحا المعجمة على التحلية بالحا المهملة
كما هو الشان عرفا كدا خل حمام بزيل اوساخه ثم
يلبس ثيابه زينة له او للاتفاق عليها بخلاف
هذه فان المعتزلي والفيلسوفي لا يثبتها له او لطائفة
القران كما في قوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير والعطف بثم للترتيب الذكري لا الزماني
اذ لا تاخر في الوجوب ولا الوجود او الاكان المتاخر حادثا
واعاد الم لفظا يجب مع قوله سابقا فيما يجب
للفصل بقوله الاولى نفسية الخ ولطول الكلام قبله
وللتاكيد وللرد على نفاة المعاني من الفلاسفة
والمعتزلة قال السكتاني فان قلت كلام الم لاجل
هذه الزيادة اعني قوله ثم يجب مشكل من وجهين
احدهما عدم مطابقة الخبر للمبتدا وهو ان لفظة

هي في قوله وهي الوجود مبتدا على العشرين ومع ذلك
ما ذكر الا ست صفات الثاني ان كلام الم يوهم
ان المعاني السبع ليست من جملة العشرين بل هي
زايدة والا كان النسق في جميعها بالواو اذ لا تفاوت
بينهما في كونها من جملة العشرين وانما التفاوت
بينهما باعتبار امور اخر واجاب شيخنا عن الاول
بان الكلام على حذف من الاول يدل عليه الاخر فقوله
وهي الوجود والقدم الخ اخر السلوب بمعنى والقدرة
والارادة الى اخرها دل عليه ثم يجب له تعالى سبع مع
ما في زيادته من تجديد حديث الوجوب لتناسبه
وللخلاف فيه بين المتكلمين وعن الثاني بان تتبع كلام
الوقوف عليه الخ يدفع ذلك الايهام تنبيه
قدم هنا المعاني لانها كالاصل والمعنوية كالفرع
لان المعاني وجودية تتميز على حيالها وتعقل وتماثل
وتخالف لذواتها والمعنوية احوال لا تكون كذلك
الا بالنسبة لمعانيها التي اوجبتها ولهذا اطلق
على المعاني علل وعلى المعنوية معلولة على مذهب
اهل السنة والتعليل بمعنى التلازم لا بمعنى افادة
العلة معلولها الثبوت وقدم في الكبرى المعنوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)